● أخبار قصيرة

ترامب يتدخل في السياسة الأميركية قبل تنصيبه

أفادت شبكة "إن بي سي نيوز" أن الرئيس المنتخب دونالد ترامب بدأ التدخل في قضايا السياسة الداخلية والخارجية قبل تنصيبه رسمياً.
ونقلت الشبكة عن مسؤول سابق في البيت الأبيض خلال ولاية ترامب الأولى قوله: "ترامب يمارس نفوذاً فعلياً على مجريات الأمور، رغم عدم تسلمه مهام منصبه رسمياً بعد".
وأضاف المصدر أن ترامب يرى إمكانية تجاوز الإجراءات التنظيمية إذا كان ذلك يساهم في معالجة التحديات القائمة.

مساعٍ أوروبية لرفع العقوبات عن "غازبروم بنك"

كشفت وكالة "بلومبرغ"، نقلاً عن مصادر مطلعة، أن الاتحاد الأوروبي يبذل جهوداً دبلوماسية مع الولايات المتحدة لتخفيف العقوبات المفروضة على مصرف "غازبروم بنك" الروسي.
وأوضحت المصادر أن عدداً من الدول والشركات الأوروبية أعربت عن مخاوفها من تأثير هذه العقوبات على إمدادات الطاقة في المنطقة. كما أشارت إلى أن المحادثات الجارية بين الجانبين الأوروبي والأمريكي تتمحور حول إيجاد آليات قانونية لتسهيل المدفوعات.
وبحسب الوكالة، تتضمن المقترحات المطروحة خيارين رئيسيين: إما إجراء المدفوعات عبر فرع "غازبروم بنك" في لوكسمبورغ، أو استخدام قنوات دفع بديلة.

خبراء روس يكتشفون معادن ثمينة في أفغانستان

أفادت وسائل الإعلام الروسية أن خبراء روس بدأوا أبحاثاً حول الثروات المعدنية في أفغانستان، حيث تتركز مهمتهم الرئيسية على التحليل العاجل وإعداد خرائط جيولوجية للموارد المعدنية في البلاد.
وصرح رستم خبيبولين، رئيس المركز التجاري الروسي في أفغانستان، بأن علماء الجيولوجيا أجروا استكشافات في ولايات قندوز وتخار وبدخشان.
وأكد غينادي تسلنكوتش، الجيولوجي الذي يرأس الفريق البحثي الروسي، أن النتائج الأولية تظهر تقدماً ملحوظاً.
وأوضح أن عينات المعادن الثمينة والنادرة، مثل الفضة والذهب والبلاتين والبلاديوم، كشفت أن كمياتها تفوق التقديرات السابقة بثمانية أضعاف.

في ظل المخاطر الكثير المحتملة

هل ممكن أن تَقدِم أميركا على غزو المكسيك؟

الوفاق / أعلن دونالد ترامب مراراً أنه يستعد لشن حرب ضد عصابات المخدرات، ويرى العديد من المحللين أنه يجب أخذ تهديدات ترامب على محمل الجد.

اجراءات متشددة

هناك سياق أوسع لوعود ترامب بشأن "الحرب على المخدرات": فقد تعهد باستخدام الجيش للترحيل الجماعي (للمهاجرين غير الشرعيين)، ولتحقيق ذلك، يخطط لإعلان "حالة طوارئ وطنية" - ولا تستبعد الخطة ترحيل العائلات بأكملها. وقد تم اختيار العديد من "المتشددين" في قضايا الهجرة للعمل في إدارته المستقبلية (سيؤدي اليمين الدستورية في يناير ٢٠٢٥).
ستشكل هذه الإجراءات تحولاً كبيراً للجيش الأمريكي، الذي لا يشارك عادةً في مسائل تطبيق القانون المحلي. ومع ذلك، تم تجريب ذلك من قبل: في عملية "ويتباك" تحت رئاسة آيزنهاور عام ١٩٥٤، تم ترحيل حوالي مليون مكسيكي وحتى بعض الأمريكيين من أصل مكسيكي.
قد لا يقتصر الأمر على تقديم رد قاسٍ للغاية على الهجرة غير الشرعية ومشاكل الحدود. وقد وعد ترامب في بعض الأحيان بنقل آلاف الجنود الأمريكيين من الخارج إلى الحدود.

أزمة الفنتانيل

وبالعودة إلى قضايا الحدود، نشرت مجلة فورين بوليسي في سبتمبر ٢٠٢٣ مقالاً للباحثين جاستن لوغان ودانيال رايسبيك من معهد كاتو حول أزمة الفنتانيل (المستمرة). يواجه الأمريكيون منذ فترة طويلة أزمة المواد الأفيونية، ويأتي جزء كبير من إمدادات المخدر من المكسيك. تؤجج القضية التوترات السياسية: على سبيل المثال، اتهمت السلطات الأمريكية بصوت عالٍ الشركات الصينية بتزويد العصابات المكسيكية بالمكونات اللازمة لتصنيع الفنتانيل. في مايو ٢٠٢٣، فرضت واشنطن عقوبات على ١٧ فرداً وكياناً في الصين والمكسيك بسبب هذه القضية. وسط التوترات الأمريكية المكسيكية، تضمن الخطاب المتصاعد ضد العصابات المكسيكية المتورطة في هذه التجارة غير المشروعة دعوات متكررة لـ"حلول عسكرية."
وبالفعل في مايو ٢٠٢٤، أعلن ترامب عن خططه لإرسال "فرق قتل" إلى المكسيك "للقضاء" على زعماء العصابات. لكنه ليس الصوت الوحيد في هذا الشأن. ففي أغسطس ٢٠٢٣، خلال مناظرة الحزب الجمهوري الرئاسية (قبل ترشيح دونالد ترامب كمرشح للحزب)، وعد حاكم فلوريدا رون ديسانتيس بإرسال القوات الخاصة الأمريكية إلى المكسيك المجاورة لمحاربة عصابات المخدرات إذا تم انتخابه رئيساً. وقد شرح المتحدث باسمه، برايان غريفين، الوعد قائلاً: "سيعلن رون ديسانتيس أن العصابات إرهابيون متاجرون بالمخدرات، وسيغير قواعد الاشتباك على الحدود. سيتم استخدام القوة الكاملة للحكومة الفيدرالية لضمان وقف تدفق المخدرات غير المشروعة، وسيستخدم كل أداة لديه لتحقيق هذه الغاية." لم ينجح ديسانتيس في أن يصبح مرشح حزبه، لكن تصريحاته آنذاك تظهر أن هذا النوع من الخطاب الذي يفشل في مراعاة سيادة المكسيك، وبالفعل يتجاوز ترامب، وفي الواقع، المكسيك ولا مفاجأة هنا جزء كبير من النقاش الأمريكي حول السياسة الخارجية.

مخاطر تصعيد

يبدو أن الرئيسة المكسيكية المنتخبة حديثاً كلاوديو شينباوم قد اتخذت نهجاً أكثر عدوانية محلياً تجاه العصابات المكسيكية، مستخدمةً الجيش المكسيكي لمحاربتها. ومع ذلك، حتى الآن رفضت المساعدة الأمنية الأمريكية وحتى حدّت من التعاون وتبادل المعلومات الاستخباراتية منذ توليها المنصب في أكتوبر. العلاقات الثنائية ليست جيدة حالياً - مرة أخرى.
هذه العدوانية الأمريكية النموذجية يمكن أن تؤدي فقط إلى مزيد من النفور من البلد المجاور ودفعه نحو بكين، على سبيل المثال: فالدبلوماسية الصينية البراغماتية تتناقض بشكل درامي مع العدوانية الأمريكية. السلطات المدنية المكسيكية ليست الجهات الفاعلة الوحيدة التي يمكن أن تعترض على أي توغل أمريكي في أراضيها: نحن نتحدث عن دولة شديدة العسكرة، وهذا يشمل مجموعات شبه عسكرية متطورة وثرية للغاية ومدججة بالسلاح مثل عصابات المخدرات نفسها.

يمكن أن يكون لأي عسكرة عبر الحدود واحتمال حدوث مواجهة مسلحة، عواقب تصعيدية وتداعيات غير متوقعة من حيث التأثيرات الدبلوماسية والاقتصادية، وعنف العصابات

يمكن أن يكون لأي عسكرة عبر الحدود من هذا القبيل مع احتمال حدوث درجة من المواجهة المسلحة عواقب تصعيدية وتداعيات غير متوقعة من حيث التأثيرات الدبلوماسية والاقتصادية، وعنف العصابات، والتوترات العرقية المحلية وعبر الحدود: البلدان لا يتشاركان فقط حدوداً تمتد لـ٢٠٠٠ ميل ولكنهما متكاملان أيضاً، حيث شكل الأمريكيون من أصل مكسيكي ١١,٢٪ من سكان الولايات المتحدة في ٢٠٢٢. في تكساس، ٣١,٦٪ من السكان المحليين من أصول مكسيكية.

تبعات خطيرة

إلى جانب الزوايا العسكرية والدبلوماسية مع خطط الترحيل الجماعي التي تؤثر على ملايين الأشخاص والتي ستكلف مليارات الدولارات، هناك احتمال لكارثة اقتصادية، حيث يكمل البلدان بعضهما البعض في هذا المجال أيضاً: فمن ناحية، في عام ٢٠٢١ كانت المكسيك ثاني أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة، بإجمالي ٧٢٥,٧ مليار دولار من تجارة السلع والخدمات. وبحلول يوليو ٢٠٢٣، كانت المكسيك قد تجاوزت الصين بالفعل، لتصبح الشريك التجاري الأول.
بالإضافة إلى ذلك، من المؤكد أن خطط ترامب ستؤدي إلى معركة قانونية في الداخل، ودعاوى قضائية من حكام الولايات وما إلى ذلك. كما أنها تفتح المجال لمستوى معين من النزاع المسلح مع جهات فاعلة مختلفة مع دولة مجاورة. يحذر العديد من المحللين من أن احتمال حدوث "سيناريو بلاك هوك داون" حيث "تجد القوات الأمريكية نفسها محاصرة في مواجهة عنيفة مع قوات إجرامية أو حتى قوات مكسيكية تدافع عن سيادة البلاد من التدخل الأمريكي - أمر حقيقي"، لأن "عملية 'بسيطة'" يمكن أن "تتصاعد بسرعة إلى شيء أكثر تعقيداً ودموية."
وعلى واشنطن أن تأخذ في الاعتبار أيضاً "ردود الفعل المحتملة من العصابات"، لأن "بعض الجماعات الإجرامية المكسيكية قد تقرر الرد وحتى تصعيد العنف من خلال استهداف المصالح والشركات والمواطنين الأمريكيين". علاوة على ذلك، يمكنهم إلحاق "الكثير من الضرر بالقوات الأمريكية العاملة في المكسيك، ولديهم القدرات والأسلحة والأفراد لنقل المعركة إلى الأراضي الأمريكية كما هو الحال مع العديد من السياسات والخطط الأمريكية العدوانية، يكمن الخطر في عدم إمكانية التنبؤ بسيناريوهات التصعيد. قد يتساءل المرء عما إذا كانت مثل هذه المخاطر ستكون مجدية، حتى من منظور ترامب.

جدل في ألمانيا حول إرسال قوات إلى أوكرانيا

نشرت صحيفة "تاغيس شاو" الألمانية مقالاً جاء فيه: في الوقت الذي تستمر فيه الحرب الروسية الأوكرانية دون أفق واضح لنهايتها، بدأت في ألمانيا مناقشات حول السيناريوهات المحتملة لمرحلة ما بعد الحرب، وبشكل خاص حول مسألة ما إذا كان ينبغي على الجنود الألمان المشاركة في عملية محتملة لحفظ السلام في أوكرانيا.
وقد ترك "بوريس بيستوريوس"، وزير الدفاع الاتحادي الألماني، الباب مفتوحاً أمام مثل هذه المشاركة من جانب بلاده، حيث صرح في حديث مع الإذاعة الألمانية قائلاً: "نحن نستعد ونرسم سيناريوهات مختلفة، لكننا نقوم بذلك بشكل سري. الوقت الحالي ليس مناسباً للنقاش العام حول هذه السيناريوهات".
وأضاف المسؤول الألماني أن الإجابة عن سؤال المشاركة العسكرية في عملية حفظ السلام في أوكرانيا تعتمد في النهاية على الظروف المحيطة، مشيراً إلى وجود الكثير من التساؤلات حول هذا الموضوع في الوقت الراهن.
من جانبه، اعتبر أولاف شولتز، المستشار الألماني، خلال حضوره في البوندستاغ (البرلمان الألماني)، أن النقاش حول مشاركة ألمانيا في قوة محتملة لحفظ السلام في أوكرانيا غير مناسب.
وعلق بيستوريوس أيضاً على زيادة الوجود البحري الروسي في بحر البلطيق قائلاً: "هذا يُظهر الأهمية الاستراتيجية لبحر البلطيق للعديد من الأطراف، بما فيها روسيا والصين، وقضية الالتفاف على العقوبات".

وادعى أن روسيا تُظهر مراراً سلوكاً استفزازياً مألوفاً منذ عهد الحرب الباردة.
وصرح "فريدريش ميرتس"، زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي ومرشح الحزب لمنصب المستشار، بأنه لا يؤيد فكرة "أنالينا بيربوك"، وزيرة الخارجية الألمانية، بشأن تحقيق السلام المحتمل في أوكرانيا من خلال نشر قوات ألمانية، مؤكداً أنه يعتبر هذا التفكير غير مسؤول في هذه المرحلة الزمنية.
وأضاف أن الجميع يحاولون حالياً إيجاد سبل لإنهاء هذه الحرب وكيفية تحقيق ذلك.
وكانت أنالينا بيربوك قد صرحت مؤخراً على هامش اجتماع الناتو بأن بلادها ستدعم بكل قوة أي شيء يعزز السلام. وأكدت أنه إلى جانب الضمانات الأمنية مثل العضوية في الناتو، هناك سيناريو للوجود الدولي لضمان وقف إطلاق النار في أوكرانيا.
ولم تستبعد بيربوك إمكانية إرسال قوات حفظ سلام من برلين إلى أوكرانيا في حال التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.
وذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية مؤخراً في تقرير لها أن بريطانيا وفرنسا تجريان محادثات سرية حول إرسال قوات إلى أوكرانيا. وجاء في هذه المحادثات أنه في حال تم التوصل إلى وقف لإطلاق النار، ستضمن هذه القوات أمن كييف.